

تاج العروس من جواهر القاموس

حاد عنه يَحِيد حَيْدًا بفتح فسكون وَحَيْدًا نًا محرّكةً على الأصل في المصادر ومَحِيدًا تقول مالي عليه مَزِيد ولا عنه مَحِيد وحْيُودًا كقُعُود وحَيْدَة بفتح فسكون وحَيْدُودَة كصَيْرُورَة عن اللّحْياني وهو من المصادر القليلة : مال وعَدل ونقل ابن القطاع عن الفراء في قول العرب . طار طَيْرُورَة وحاد حَيْدُودَة وصار صَيْرُورَة : هو خاصُّ بذوات الياء من بين الكلام إلا في أربعة أحرف من ذوات الواو وهي : كَيْدُونَة ودَيْمُومَة وهَيْعُوعَة وسَيْدُودَة وإِنما جُعِلت بالياء وهي من الواو لأنّها جاءت على بناء لذوات الياء ليس للواو فيه حظٌّ فقلبت بالياء . والحَيْدُ : ما شَخَص من نَوَاحِي الشَّيْء ومن الرأس : ما شَخَص من نَوَاحِيه يقال : ضَرَبَهُ على حَيْدَة رَأْسِه وحَيْدَى رَأْسِه وهما العُجْرَتان في جانبيه . ويقال : قَعَدَ تحت حَيْدِ الجبل الحَيْدُ من الجَبَل : حَرَفُ شَاخَصٍ يَخْرُج منه فيتقدَّم كَأَنَّهُ جَنَاحُ قاله ابن سيده .

وفي التهذيب : الحَيْدُ : ما شَخَصَ من الجَبَل واعوجَّ يقال جَبَلٌ ذو حَيْوِدٍ وَأَحْيَادٍ إذا كانت له حُرُوفٌ ناتئة في أَعْرَاضِه لا في أَعَالِيه . وكلُّ ضَلَعٍ شديدةِ الاعْوَجَاجِ حَيْدٌ . وكذلك من العَظْم والحَيْدُ : العُقْدَة في قَرْنِ الوَعَلِ ويقال : قَرْنٌ ذو حَيْدٍ أي ذو أَنَابِيْبٍ مُلْتَوِيَةٍ وحْيُودُ القَرْنِ : ما تَلَوَّى منه . وقال اللّحْيَانُ : الحَيْدُ : كلُّ حَرَفٍ من الرِّسِّ أَسْوَكُ كُلِّ نُبْتٍ في قَرْنٍ أو جَبَلٍ وغيرهما ج حَيْوِد بضمٍّ وروي بالكسر أيضًا قال العَجَّاج يصف جَمَلًا : .

في شَعَشَعَانٍ عُنُقٍ يَمْخُور . . . حَابِي الحَيْوِدِ فَارَضِ الحُنْجُورِ وَأَحْيَادٍ وحَيْدٌ كَعَنْبٍ وَبَدْرَةٍ وَبَدْرِ قال مالكُ بن خالدٍ الخُنَاعِيُّ الهُذَلِيُّ : .
تَابَ يَبْقَى على الأَيَّامِ ذو حَيْدٍ . . . بِمُشْمَخِرٍ به الطَّيَّانُ والآسُ أي لا يَبْقَى والحَيْدُ : المَثَلُ والنَّظِيرُ وَيُكْسَرُ ويقال : هذا نَيْدٌ ونَدِيدٌ وَبَدِيدٌ قوائِمِ الدَّابَّةِ في السَّيْرِ وَأَوْرَدَه الأزْهَرِي في حدر وقال : الحَيْدَارُ من الحَصَى : ما صَلَّابَ واكْتَدَرَ واستشهد عليه بيتُ لابن مُقْبِل : .

تَرَمِي النَّجَادَ بِحَيْدَارِ الحَصَى قُمْزًا . . . في مِشْيَةِ سُرُحٍ خَلَطًا أَفْأَنِينًا ورواه الأَصْمَعِيُّ بالجيم وسيذكر إن شاء الله تعالى .

والحَيْدُ مُحَرَّرٌ كَتَّةً والذي في اللسان وغيره : الحَيْدَادُ : الطَّعَامُ وأنشد : .

وَإِذَا الرَّكَّابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَدَتْ ... بَعْدَ الرَّوَاحِ فَلَمْ تَعُجْ
لِحَيَادٍ وَيُقَالُ : اشْتَكَّتِ الشَّاةُ حَيَادًا وَذَلِكَ أَنْ يَنْشَبَ وَلَدُ الشَّاةِ وَلَمْ
يَسْهُلْ مَخْرَجُهُ نُقِلَ الصَّاعِغَانِي . وَالْحَيَادَى كَجَمَزَى : مَشْيَةُ الْمُخْتَالِ
وَحِمَارُ حَيَادَى وَحَيَّيْدُ كَكَيْسٍ وَبِهِمَا رُويَ بَيْتُ الْهُذَلِيِّ الْآتِي ذِكْرُهُ أَيَّ يَحْرِيْدُ
عَنْ طَلَبِهِ نَشَاطًا وَيُقَالُ كَثِيرُ الْحَيُّودِ عَنْ الشَّيْءِ وَالرَّجُلُ يَحْرِيْدُ عَنْ الشَّيْءِ إِذَا
صَدَّ عَنْهُ خَوْفًا وَأَنْفَةً وَلَمْ يوصَفْ مُذَكَّرٌ عَلَى فَعْلَى غَيْرُهُ . وَعِبَارَةُ
الصَّحَّاحِ : وَلَمْ يَجِئْ فِي نُعُوتِ الْمَذَكَّرِ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَى غَيْرِهِ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ
الْهُذَلِيُّ :

أَوْ اصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزَهُ ... حَزَابِيَّةٍ حَيَادَى بِالْـحَالِ قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ :
جَاءَ بِحَيَادَى لِلْمَذَكَّرِ وَقَدْ ذَكَى غَيْرُهُ : رَجُلٌ دَلَّطَى لِلشَّدِيدِ الدَّفْعِ إِلَّا أَنَّهُ
قَدْ رُويَ مَوْضِعَ حَيَادَى : حَيَّيْدُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا حَيَادَى .
وَكَذَلِكَ أَتَانُ حَيَادَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَسْمَعُ فَعْلَى إِلَّا فِي
الْمُؤَنَّثِ إِلَّا فِي قَوْلِ الْهُذَلِيِّ وَأَنْشُدْ :

كَأَنَّيَ وَرَحْلِي إِذَا رُعْتُهَا ... عَلَى جَمَزَى جَارِيٍّ بِالرَّمَالِ وَسُمِّيَ جَدُّ
جَرِيرٍ الْخَطَافِي بِيَدَيْتِ قَالَهُ :
" وَعَنْقَاءَ بَعْدَ الْكَلَالِ خَطَفَى